



المؤتمر العلمي الأول للمعهد القومي لعلوم المسنين

بعنوان المسنين تاج على رؤوسنا: الاستراتيجيات و إجراءات
وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢ مايو ٢٠١٧

**تقدير الذات لدى كبار السن المتقاعدين عن
العمل في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية**

الأستاذة : ذياب لبنى



مقدمة

- في عالمنا اليوم ينظر إلى التقاعد على أنه نهاية غير سارة لرحلة طويلة كانت حافلة بالعطاء والنشاط، ولعل الإنسان القديم كان أسعد حظاً عندما كان المجتمع يسمح له بالاستمرار في العمل حتى يتغلب عليه المرض ويفقد قواه مما جعله لا يعاني من النتائج الثقيلة.
- ولا تتوقف الرحلة بالتقاعد فقط بل في الجهل بما بعد التقاعد، فدور الفرد كمتقاعد ليس له تحديد واضح لمهامه ومسؤولياته وبالتالي لا يبقى لهذا المتقاعد مركز اجتماعي، ولما يمثله العمل من أهمية كبرى في حياة الفرد تتعدى الأهمية المادية، باعتبار أن العمل هو المكانة والمركز الاجتماعي والقيمة الأولى في حياة الفرد والتي بالتقاعد يفقدها جميعها.



اشكالية الدراسة

- مما قد يظهر مشكلات جديدة تزداد حدتها نتيجة لأن الفرد في هذه المرحلة يواجه العديد من التغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية، بل إن البعض يرى أن العمل هو الدور الاجتماعي الذي تلتف حوله الأدوار الاجتماعية الأخرى للإنسان، وأي خلل في هذا الدور يؤدي إلى اختلال في الأدوار الاجتماعية الأخرى، لذا جاءت هذه الورقة البحثية للاستجابة على التساؤل التالي هل مستوى تقدير الذات لدى كبار السن المتقاعدين عن العمل علاقة ذات دلالة احصائية بالصحة النفسية في المجتمع الجزائري ؟
- و التي اندرجت تحتها التساؤلات الفرعية التالية :



تساؤلات الدراسة

- هل لمستوى تقدير الذات المرتفع علاقة ذات دلالة احصائية بالصحة النفسية لدى كبار السن المتقاعدين عن العمل ؟
- هل لمستوى تقدير الذات المتوسط علاقة ذات دلالة احصائية بالصحة النفسية لدى كبار السن المتقاعدين عن العمل ؟
- هل لمستوى تقدير الذات المنخفض علاقة ذات دلالة احصائية بالصحة النفسية لدى كبار السن المتقاعدين عن العمل ؟



تحديد المصطلحات الدراسة

- **الذات :** الذات بشكل عام هي الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه وبما يتفق مع جوانب جسمية واجتماعية وأخلاقية وانفعالية يكونها الفرد عن نفسه من خلال علاقاته بالآخرين وتفاعله معهم .



- **تقدير الذات:** مدى اعتزاز الفرد بنفسه ومستوى تقييمه لنفسه، ويشمل الاتجاهات والمعتقدات والخبرات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به فيما يتعلق بتوقع النجاح والفشل والقبول والرفض والقوة والعنف والشخصية



● الصحة النفسية :القدرة على العطاء والحب دون انتظار لمقابل وتعني أيضاً التوازن بين الغرائز والرغبات الخاصة والذات والضمير



- **المسنون :** هم الافراد الذين بلغو سن التقاعد هم الافراد الذين لا يعملون .
- **التعريف الاجرائي لتقدير الذات :** الدرجة التي يحصل عليها افراد العينة على مقياس تقدير الذات المستخدم في الدراسة .
- **التعريف الاجرائي للصحة النفسية:** الدرجة التي يحصل عليها افراد العينة على مقياس تقدير الذات المستخدم في الدراسة .



فرضيات الدراسة :

- الفرضية العامة و التي مفادها :
- لمستوى تقدير الذات علاقة ذات دلالة احصائية بالصحة النفسية لدى كبار السن المتقاعدين عن العمل
- الفرضيات الجزئية :
- الفرضية الجزئية الاولى و التي مفادها :
- لمستوى تقدير الذات المرتفع علاقة ذات دلالة احصائية بالصحة النفسية لدى كبار السن المتقاعدين عن العمل
- الفرضية الجزئية الثانية و التي مفادها :
- لمستوى تقدير الذات المتوسط علاقة ذات دلالة احصائية بالصحة النفسية لدى كبار السن المتقاعدين عن العمل
- الفرضية الجزئية الثالثة و التي مفادها :
- لمستوى تقدير الذات المنخفض علاقة ذات دلالة احصائية بالصحة النفسية لدى كبار السن المتقاعدين عن العمل



اهمية الدراسة :

- تقديم رعاية خاصة للمسنين المتقاعدين لتقليل الاثار السلبية المترتبة عن انتقال المسن الى المرحلة الجديدة يشوبها بعض المشكلات المتفاعلة و منها صعوبة التوافق مع الضعف الجسمي و التدهور الصحي و الاحالة الى التقاعد و نقص الدخل و التغيرات الاسرية و الاجتماعية المترتبة على التقاعد و نقص الدخل و التغيرات الاسرية و الاجتماعية المترتبة على التقاعد منها ايضا ضيق المجال الاجتماعي و النطواء و العزلة و زيادة وقت الفراغ



اهداف الدراسة

- التعرف على وجود علاقة ذات دلالة الاحصائية لمستوى تقدير الذات المرتفع بالصحة النفسية لدى كبار السن المتقاعدين عن العمل .
- - التعرف على وجود علاقة ذات دلالة الاحصائية لمستوى تقدير الذات المتوسط بالصحة النفسية لدى كبار السن المتقاعدين عن العمل .
- - التعرف على وجود علاقة ذات دلالة الاحصائية لمستوى تقدير الذات المنخفض بالصحة النفسية لدى كبار السن المتقاعدين عن العمل .



الجانب التطبيقي لدراسة :

- (١)- مجالات الدراسة.
- (١-١)- المجال المكاني:
 - لقد أجريت هذه الدراسة في دائرة عين كبيرة بولاية سطيف
- (٢-١)- المجال الزماني:
 - يتحدد المجال الزمني لهذه الدراسة في الفترة الممتدة بين 20 ديسمبر ٢٠١٦ و ٢٥ فيفري ٢٠١٧.
- (٣-١)- المجال البشري.
 - يتكون المجتمع الإحصائي لهذه الدراسة من مجموعة من كبار السن و الذين تقاعدوا عن العمل عدده أثناء إجراء هذه الدراسة ب ٣٨ متقاعد



بالنسبة لمتغير الجنس

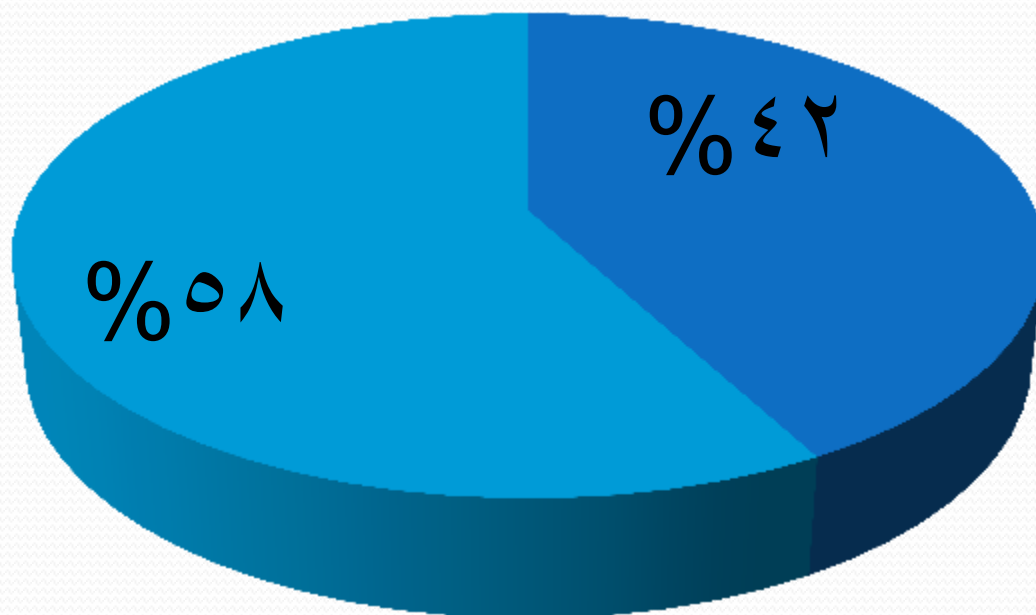
الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	١٦	٤٢
أنثى	٢٢	٥٨
المجموع	٣٨	١٠٠



الشكل التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس

الجنس

■ أنثى ■ ذكر





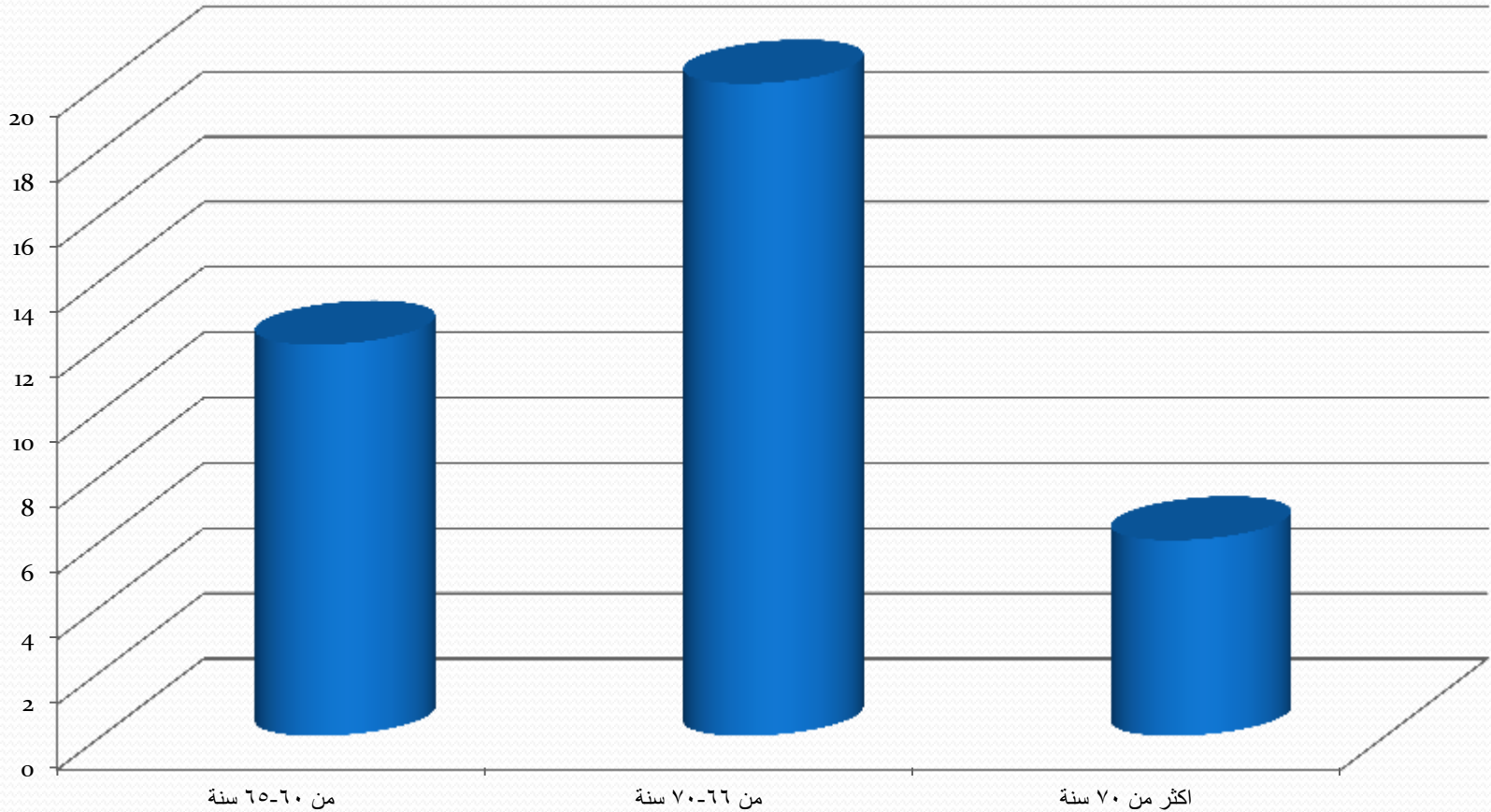
بالنسبة لمتغير السن

السن	النسبة المئوية %	العدد
من ٦٠-٦٥ سنة	٣١	١٢
من ٦٦-٧٠ سنة	٥٣	٢٠
اكثر من ٧٠ سنة	١٦	٠٦
المجموع	١٠٠	٣٨



توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير

السن





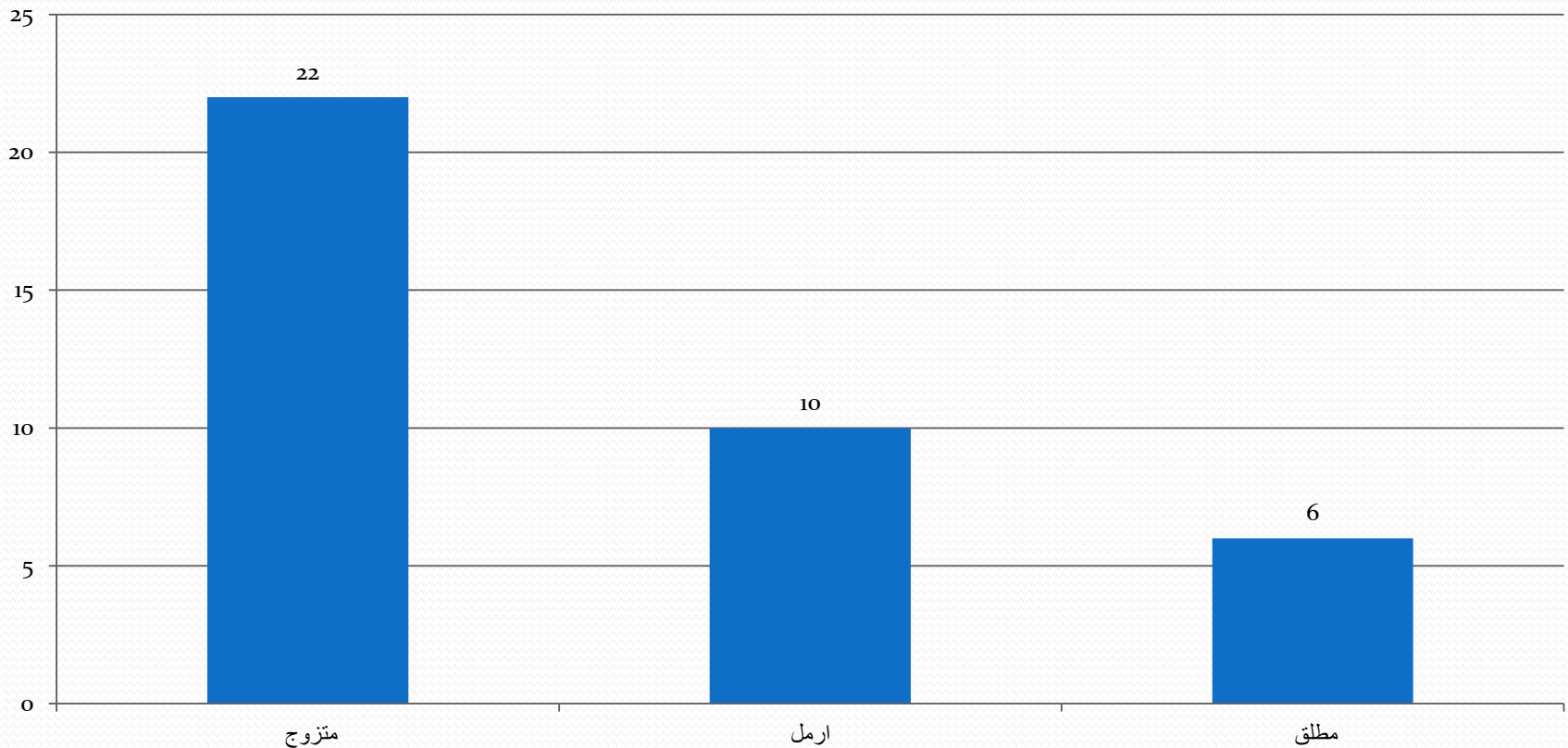
بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية %	العدد	الحالة
٥٨	٢٢	متزوج
٢٦	١٠	ارمل
١٦	٦	مطلق
١٠٠	٣٨	المجموع



توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية





المنهج المستخدم في الدراسة

- ما هو مسلم به بين المهتمين بمنهجية البحث العلمي أن عملية اختيار باحث ما لمنهج معين من بين مجموعة مناهج معتمدة في الدراسات السلوكية تتوقف على مراعاة مجموعة اعتبارات تتحدد أساسا في طبيعة الإشكالية التي هو بصدد دراستها و كذا فرضياتها. و من هذا المنطلق نرى أن المنهج المناسب لإشكالية هذه الدراسة وفرضياتها يتحدد في المنهج الإرتباطي الذي هو أحد مستويات المنهج الوصفي.



مقياس تقدير الذات

- و قد تضمن هذا المقياس قائمة بنود قدر عددها بـ ٢٥ بندا.
- وتتحد بدائل الإجابة التي انطوى عليها المقياس هذه الدراسة في ثلاثة بدائل هي:
- بديل دائما ، والتقدير الكمي الممنوح من قبل الطلبة هو ثلاثة درجات (3).
- بديل احيانا ، والتقدير الكمي الممنوح من قبل الباحث هو درجتين (2) .
- بديل ابداء ، والتقدير الكمي الممنوح من قبل الباحث هو درجة واحدة (1) .
- وما يجب توضيحه في هذا الإطار، أن هذا التقدير سيعتمد مع العبارات الموجبة، والعكس صحيح بالنسبة للعبارات السالبة.
- العبارات الموجبة لمقياس تقدير الذات : ١-٤-٥-٨-٩-١٤-١٩-٢٠.
- العبارات السالبة لمقياس تقدير الذات: ٢-٣-٦-٧-١٠-١١-١٢-١٣-١٥-١٦-١٧-١٨-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥.



المقياس الثاني مقياس الصحة النفسية

- قد تضمن هذا المقياس قائمة بنود قدر عددها بـ ٣٦ بندا.
 - وتتحدد بدائل الإجابة التي انطوى عليها المقياس هذه الدراسة في ثلاثة بدائل هي:
 - بديل دائما ، والتقدير الكمي الممنوح من قبل الطلبة هو ثلاثة درجات (3).
 - بديل احيانا ، والتقدير الكمي الممنوح من قبل الباحث هو درجتين (2) .
 - بديل ابداء، والتقدير الكمي الممنوح من قبل الباحث هو درجة واحدة (1) .
-
- العبارات الموجبة لمقياس الصحة النفسية : ١-٤-٥-٨-٩-١٤-١٩-٢٠
 - العبارات السالبة لمقياس الصحة النفسية : ١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦ .



حساب الشروط السيكومترية (الثبات والصدق) لاستبيان الدراسة

- وحتى تكون للنتائج المحصل عليها بواسطة أي أداة من أدوات جمع البيانات، في الدراسات السلوكية، فائدة مرجوة ينبغي التأكد من سلامة وصحة شروطها السيكومترية (الصدق والثبات)، وهذا ما ينبغي علينا القيام به بالنسبة لاستبيان دراستنا هذه.

• (١)- الصدق التمييزي لمقياس تقدير الذات

- على اعتبار أن قيمة مستوى الدلالة لقيمة (t) المساوية لـ 0.00 اقل من مستوى الدلالة 0.05 و 0.01 يتضح لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعة الاداء العالي و درجات مجموعة الاداء المنخفض و هذا مما يوضح ان الاستبيان صادق فيما اعد لقياسه



الصدق التمييزي لمقياس الصحة النفسية

- على اعتبار أن قيمة مستوى الدلالة لقيمة (t) المساوية لـ 0.00 اقل من مستوى الدلالة 0.05 و 0.01، يتضح لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعة الأداء العالي و درجات مجموعة الأداء المنخفض و هذا مما يوضح ان الاستبيان صادق فيما اعد لقياسه



حساب الثبات

- ثبات مقياس تقدير الذات :
- و بتطبيق معادلة α كرونباخ باستخدام برنامج SPSS على مقياس تقدير الذات تم الحصول على قيمة ثبات مساوية ل ٠,٨٨، وفق ما هو موضح على مستوى وعليه نتوضح أن هذا المقياس ذو ثبات عال.



● (٢)- ثبات مقياس الصحة النفسية:

- بتطبيق معادلة α كرونباخ باستخدام برنامج SPSS على مقياس الصحة النفسية تم الحصول على قيمة الثبات المساوية ٠,٦٧ وعليه نتوضح أن هذا الاستبيان ذو ثبات عالٍ.



مستويات تقدير الذات وفقا للاربعيات

مستوى تقدير الذات المنخفض	اقل من ٦٦
مستوى تقدير الذات المتوسط	من ٦٦-٧٠
مستوى تقدير الذات المرتفع	من ٧١ فما أكثر



عرض النتائج و مناقشتها في ضوء الفرضيات

● بالنسبة للفرضية الجزئية الأولى التي

مفادها: لمستوى تقدير الذات المرتفع علاقة

ذات دلالة احصائية بالصحة النفسية لدى

كبار السن المتقاعدين عن العمل



استجابات أفراد العينة ذوو مستوى تقدير الذات المرتفع على مقياس الصحة النفسية

			مستوى تقدير الذات المرتفع	الصحة النفسية
معامل الارتباط سبيرمان	مستوى تقدير الذات المرتفع	معامل الارتباط	1,000	,903**
		الدلالة	.	,005
		العينة	7	7
	الصحة النفسية	معامل	,903**	1,000
		الدلالة	,005	.
		العينة	7	7



عرض النتائج و مناقشتها في ضوء الفرضيات

- القراءة الإحصائية.

- (١)- بالرجوع إلى الجدول أعلاه رقم (٠٥) يتبين لنا:
- بالرجوع إلى الجدول رقم (٠٥) وعلى اعتبار أن قيمة مستوى الدلالة لقيمة (R) المساوية لـ ٠,٠٠٥ اقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥ و ٠,٠١ يتضح لنا وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لعلاقة مستوى تقدير الذات المرتفع بالصحة النفسية لدى كبار السن ، بمعنى آخر أن الفرضية الجزئية الاولى لهذه الدراسة تتحقق.
- وعلى الرغم من وجود الدلالة الإحصائية لعلاقة المتغيرين، فإنه وبالرجوع إلى قيمة (R) والمساوية لـ (٠,٩٠٣) يتضح لنا وجود علاقة طردية بين المتغيرين.





- بالنسبة للفرضية الجزئية الثانية التي مفادها:
لمستوى تقدير الذات المتوسط علاقة ذات دلالة
احصائية بالصحة النفسية لدى كبار السن المتقاعدين
عن العمل





استجابات أفراد العينة ذوو مستوى تقدير الذات المتوسط على مقياس الصحة النفسية .

			الصحة النفسية	مستوى تقدير الذات المتوسط
معامل الارتباط سبيرمان	مستوى تقدير الذات المتوسط	معامل الارتباط	274,	1,000
		الدالة	185,	.
		العينة	25	25
	الصحة النفسية	معامل	1,000	274,
		الدالة	.	185,
		العينة	25	25



● - القراءة الإحصائية.

- (٢)- بالرجوع إلى الجدول أعلاه رقم (٠٦) يتبين لنا:
- بالرجوع إلى الجدول رقم (٠٦) وعلى اعتبار أن قيمة مستوى الدلالة لقيمة (R) المساوية لـ ٠,١٨٥ أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥ و ٠,٠١، يتضح لنا عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لعلاقة مستوى تقدير الذات المتوسط بالصحة النفسية لدى كبار السن المتقاعدين عن العمل ، بمعنى آخر أن الفرضية الجزئية الثانية لهذه الدراسة لم تتحقق.
- وعلى الرغم من عدم وجود الدلالة الإحصائية لعلاقة المتغيرين، فإنه وبالرجوع إلى قيمة (R) والمساوية لـ (٠,٢٧٤) يتضح لنا وجود علاقة طردية بين المتغيرين.



- بالنسبة للفرضية الجزئية الثالثة التي مفادها:
لمستوى تقدير الذات المرتفع علاقة ذات دلالة
إحصائية بالصحة النفسية لدى كبار السن
المتقاعدين عن العمل



استجابات أفراد العينة ذوو مستوى تقدير الذات المنخفض على مقياس الصحة النفسية

			الصحة النفسية	مستوى تقدير الذات المنخفض
معامل الارتباط سبيرمان	مستوى تقدير الذات المنخفض	معامل الارتباط	-188	1,000
		الدلالة	,722	.
		العينة	6	6
	الصحة النفسية	معامل	1,000	-188
		الدلالة	.	,722
		العينة	6	6



• - القراءة الإحصائية.

- (٣)- بالرجوع إلى الجدول أعلاه رقم (٠٧) يتبين لنا:
- بالرجوع إلى الجدول رقم (٠٧) وعلى اعتبار أن قيمة مستوى الدلالة لقيمة (R) المساوية لـ ٠,٧٢٢ أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥ و ٠,٠١، يتضح لنا عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لعلاقة مستوى تقدير الذات المنخفض بالصحة النفسية لدى كبار السن المتقاعدين عن العمل ، بمعنى آخر أن الفرضية الجزئية الثالثة لهذه الدراسة لم تتحقق.
- وعلى الرغم من عدم وجود الدلالة الإحصائية لعلاقة المتغيرين، فإنه وبالرجوع إلى قيمة (R) والمساوية لـ (-٠,١٨٨) يتضح لنا وجود علاقة عكسية بين المتغيرين.



الختامة

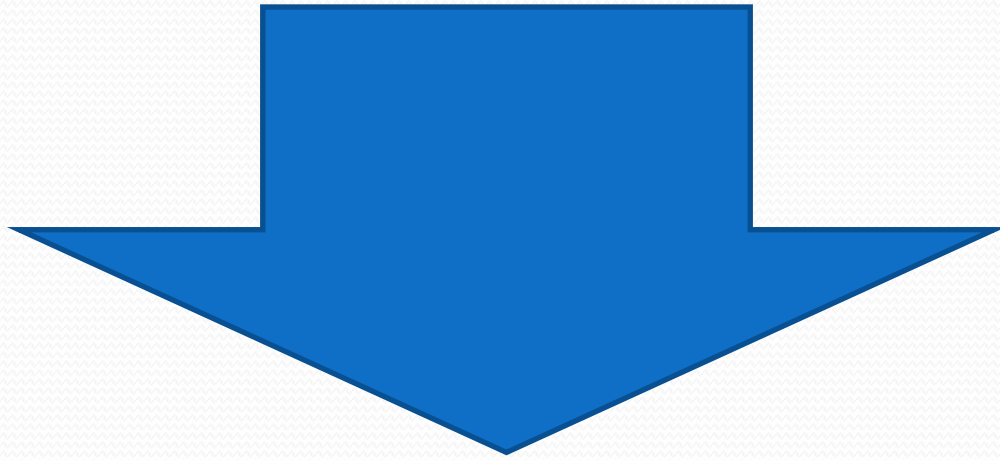
- إن الصحة النفسية لدى المسن تشير لمدى قدرته على التوافق مع ذاته ومع المجتمع الذي يعيش فيه و التمتع بحياة خالية من الأزمات والاضطرابات بأن يرضي عن نفسه و يتقبل ذاته كما هي، يتقبل الآخرين أيضا. يسلك سلوكيات معقولة تشير لتوازنه الانفعالي والعاطفي والعقلي في ظل مختلف العوامل وتحت تأثير كل الظروف التي تحيط به.



- كما ان الرعاية الصحية والاجتماعية العامة الجيدة أمر مهم لتعزيز صحة كبار السن، ووقايتهم من الأمراض، ومعالجة عللهم المزمنة، وبالتالي فإن تدريب جميع مقدمي الخدمات الصحية على التعامل مع القضايا والاضطرابات ذات الصلة بالتشيخ أمر مهم..



- وإن الرعاية الصحية النفسية الأولية على المستوى المجتمعي لكبار السن أمر بالغ الأهمية. والتركيز على الرعاية طويلة الأمد لكبار السن الذين يعانون من اضطرابات نفسية له نفس الأهمية، وكذلك تزويد مقدمي الرعاية بالتعليم والتدريب والدعم.
- ولا بد من بيئة تشريعية ملائمة وداعمة، تستند إلى معايير حقوق الإنسان المقبولة دولياً، لضمان تقديم أعلى جودة من الخدمات للأشخاص الذين يعانون من علة نفسية وللقائمين على رعايتهم



● شكرا على حسن الاصفاء